المحاضرة الثانية – عصور ماقبل التاريخ

1-العصور الحجرية القديمة :

تبدا منذ بداية عصر الانسان في هذه المنطقة حيث يستوطن الانسان المصري في وادي النيل وخصوصا بعد تكوين نهر النيل في العصر الجيولوجي القديم حيث اختلاف الأحوال المناخية عن وقتنا الحالي ، بدا سكان الهضاب والمناطق الصحراوية يهجرونها بعد ان جفت الغابات وقلت مياه الامطار وهرب الهيوانات واخذت تتحول هذه الغابات الى صحراء بسبب الجفاف وأصبحت لاتصلح لحياة الانسان . وكان سكان العصر الحجري القديم خليط من اجناس مختلفة منها الزنجي والعربي الاتي من صحراء سيناء ومن صحراء العرب وحيث اختلطو فيما بينهم وكونوا انسان العصر الحجري القديم .

اصبح الانسان المصري صيادا متجولا من منطقة لاخرى وخلف لنا الكثير من الأدوات والالات كالفؤوس والأدوات من العظام التي عثر عليها في وادي حلفا ومنطقة العباسية والسبيل

2-العصر الحجري الحديث :

وتميز هذا العصر بتطور صناعة الفخار واتقان صقل أدوات الحجر وبداية زراعة الأرض وتربية الماشية ، وعد عصر انقلابا في حياة الانسان ويمثل هذا العصر بداية الحياة المستقرة حيث التجأت جماعة من العصر الحجري القديم الى ضفاف النيل ذات المياه الدائمة والى الواحات القريبة وانتقل الانسان من طور يمثل جمع القوت الى طور انتاج القوت ، وبالرغم من ذلك لايمكن ان نلم بالاحوال السياسية والتاريخية التي مرت بالبلاد اذ تكاد المعلومات ان تكون معدومة

من اهم المواقع الممثلة لهذا العصر مرتبة حسب القدم هي

1-دير طاسة

2-الفيوم

3-البراري

4-مرمدة

5-العمرة

6-جرزة

7-حلوان

3- العصر الحجري الحديث :

هو فتر التمهيد لضهور حضارة ناضجه في بلاد وادي النيل حيث بدء الاستقرار النهائي واتساع الزراعة والقرى الفلاحية ومعرفة التعدين وصنع الآلات والأدوات المعدنية ولاسيما النحاس .

لقد انشغل الفلاحون بتجفيف المستنقعات خصوصا في منطقة البراري ليكسبوا ارضا صالحة للزراعة يسهل ريها بدل الاعتماد على الامطار وكان هذا المجتمع مجتمع فلاحيا دل على ذلك المكتشفات الاثارية ، حيث مواطن السكن البيضوية والاواني الفخارية وصناعة النسيج حيث وجود قطع من الكتان كما مارسو التجارة حيث يستوردون الكثير من المنتوجات التي وجدت في مناطق أخرى .

اما مدافن سكان هذا العصر فكانت على طراز بيوتهم بيضوية او مستديرة وكان الميت يوضع داخل حصيرة او جلد ويوسد بتراب متجها بقبره نحو القرية وفي يده ادواته ومتاعه ، ويبدو ان لهم طقوسهم الدينية حيث دفنت الحيوانات كالثور والكلاب والشاة والمعز وبنات اوى ويظن بذلك بوجود حياة تخرى بعد الموت ، بدليل وضع القرابين حول الميت مما يقيم شاهد بتردد الأرواح حول المقبرة

المصدر : موجز تاريخ العراق القديم

الجزء الثاني

القسم الثاني : تاريخ مصر وبلاد الشام

للمؤلف د. عامر سليمان